

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

الصد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد) آمركم بما أمركم الله به وأنهاكم عما نهاكم عنه وأستغفر الله لي ولكم .

78 - وصية الرشيد لمؤدب ولده الأمين .

ووصى الرشيد مؤدب ولده الأمين فقال .

يأحمر إن أمير المؤمنين قد دفع إليك مهجة نفسه وثمره قلبه فصير يدك عليه ميسوطة وطاعته لك واجبة فكن له بحيث وضعك أمير المؤمنين أقرئه القرآن وعرفه الأخبار وروه الأشعار وعلمه السنن وبصره بمواقع الكلام وبدئه وامنعه من الضحك إلا في أوقاته وخذه بتعظيم مشايخ بنى هاشم إذا دخلوا عليه ورفع مجالس القواد إذا حضروا مجلسه ولا تمرن بك ساعة إلا وأنت مغتنم فائدة تفيده إياها من غير أن تحزنه فتميت ذهنه ولا تمنع في مسامحته فيستحلى الفراغ ويألفه وقومه ما استطعت بالقرب والملاينة فإن أباهما فعليك بالشدة والغلظة .

79 - خطبة لجعفر بن يحيى البرمكى قتل سنة 187هـ .

وهاجت العصبية بالشأم بين أهلها في عهد الرشيد سنة 180هـ وتفاقم أمرها فاغتم لذلك الرشيد وعقد لجعفر بن يحيى على الشأم وقال له إما أن تخرج أنت أو أخرج أنا فقال له جعفر بل أقيك بنفسى فشخص في جلة القواد والكراع والسلاح فأتاهم فأصلح بينهم وقتل زواقيلمهم والمتلصصة منهم ولم يدع بها رمحا ولا فرسا فعادوا إلى الأمن والطمأنينة وأطفأ تلك النائرة